

كما يضاف حول عرشه وتعلي عندده كما يصلي
حول عرشه وانزل الحجر الاسود وكان ابيض
فاسود من لمس الخبيث في الجاهلية فتوجه
ادم من ارض الهند الي مكة ماشيا وقبض
الله تعالى له ملكا يد له علي البيت حج البيت
واقام لمناسك قال ابن عباس حج ادم
اربعين حجة من الهند الي مكة علي رجله
فكان علي ذلك الي ايام الطوفان فرفعه
الله تعالى الي السماء الرابعة يدخله كل
يوم سبعون الف من الملائكة ثم لا يعود
اليه وبعث جبريل حتي خبا الحجر الاسود
في جبل ابيه قبيس مسافة له من الفرق
فكان موضع البيت خاليا الي زمن هو
ابراهيم ثم ان الله تعالى امر ابراهيم
بعدهما ولد له اسماعيل واسحاق
بنا بيته يذكر فيه اسمه تعالى فقال
الله تعالى ان يبني له موضعه قال ابن
عباس فبعث الله له سماعة علي قدر
الكعبة فعملت تسير وابراهيم يمشي

في ظلها

179
في ظلها الي ان وافت به مكة ووقفت
علي موضع البيت فتودي منها ابراهيم
ان ابن علي ظلها ولا تزد ولا تنقص وقيل
ارسل الله تعالى جبريل ليد له علي مو
ضع البيت فذلك قوله تعالى واذ بوانا
لابراهيم مكان البيت فبني ابراهيم
واسماعيل البيت فكان ابراهيم يبنيه
واسماعيل بناوله الحجارة ولما كان له
مدخل في الساعطفا عليه وقيل كانا
بينما في طرفين او علي التناوب
قال ابن عباس بني البيت من خمسة
اجبل طور سيبا وطور ريتا ولبسات
وهو جبل بالشار والجودي وهو جبل
بالجزيرة وبنيا قوا هذه من جبل حرا
وهو جبل بمكة فلما انتهى ابراهيم الي
موضع الحجر الاسود قال لاسماعيل هو
ابنتي حجر حسن يكون للناس علما
فاتاة حجر فقال ابنتي يا حسن من
هذا فبني اسماعيل يطلبه فصاح ابو